



فتاوى الصيام



د. ياسر جميل الشمي

هل يجوز الإفطار في نهار رمضان لإجراء عملية جراحية؟

قرر الطبيب إجراء عملية جراحية لعبدالرحمن الساعة الواحدة ظهرا في نهار رمضان، فاستيقظ عبدالرحمن، وتناول الإفطار في المنزل ثم ركب سيارته وذهب لإجراء العملية، فهل عمله صحيح؟

● من بدء العملية بباح له الفطر، لقوله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر)، أما من كان موعداً لعملية الظهر أو العصر فهذا له احتمالان: 1 - أن يكون قادراً على الصيام ولا يشعر بالمشقة أو تعب شديد كما يجري عملية لإزالة كيس دهني أو إزالة الجبس والمسامير المستخدمة للعظام وأمثالها، فيحرم عليه الفطر في صباح ذلك اليوم، فيحرم عليه «الريوق» الطعام والشراب وما شابهه، والسبب ببساطة هو أنه مستطيع ولم يبدأ العملية حتى يأخذ برخصة المريض، فهو سليم، فيعامل معاملة السليم، فيجب عليه الصوم، فربما تؤجل العملية مثلا.

تنبيه مهم جدا: إذا كان من شرط العملية ومتطلباتها أن يكون مفطرا ويأكل ويشرب فله أن يفطر وعليه قضاء هذا اليوم.

2 - ألا يكون قادرا على الصيام ويشعر بالمشقة أو إرهاق شديد لعملية القلب الطارئة أو إزالة الحصوة المؤلمة وما شابهها، فيباح له الفطر، وعليه قضاء هذا اليوم.

أفطر أياما في رمضان العام الماضي ولم يقضها حتى دخل عليه رمضان هذا العام.. فماذا يجب عليه؟

أفطرت إيمان خمسة أيام من رمضان وقررت قضاءها في شوال ولكنها سوتت ومطلت، ولم تشعر إلا وقد جاء رمضان التالي، فقلت: بما أن رمضان دخل فقد سقط عني قضاء الأيام الخمسة، فهل قولها صحيح؟

● يجب على من عليه قضاء أيام أفطرها في رمضان أن يبادر ويستعجل في قضائها في شوال أو ذي الحجة أو غيرها من الأشهر قبل أن يدخل عليه رمضان التالي، فهذا دين في ذمته، فقد قال تعالى (فمن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر)، فهذه الأيام في ذمته ولا تسقط عنه.

فإن فرط في قضاء رمضان كما فعلت إيمان ودخل عليه رمضان التالي فيجب عليه شيان:

1 - الأول: قضاء هذه الأيام بعد رمضان فلا تسقط من ذمته.

2 - الثاني: يطعم مسكينا عن كل يوم تأخر في قضائه، والإطعام بمقدار 509 غرامات، بمعنى أكثر من نصف كيلو غرام بقليل، ويكون من غالب ما يأكل أهل البلد، فعندنا في دول الخليج مثلا الأرز، فقد صرح عن أبي هريرة رضي الله عنه في رجل حدث معه مثل ما حدث لإيمان، فقال: يطعم عن الأول لكل يوم فدا من حنطة لكل مسكين، فإذا فرغ من هذا صام الذي فرط فيه، والله أعلم.

الاقتصار على الطعام اليسير والشعور بالجوع حال الصيام يذكران المسلم بالفقراء الذين يجوعون أوقاتا طويلة

ثقافة الاستهلاك في رمضان.. منهج رباني يحقق التكافل المجتمعي



صلاح السابج



ديبسام الشطي

الشطى: الإسلام لا يحرم المسلم من الطيبات ولكن يعلم الاقتصاد والتوسط في الإنفاق والاستهلاك

السابج: رمضان فرصة لتدريب المسلم على السلوك الاقتصادي الرشيد والبعد عن الإسراف والتبذير

بين ذلك قواما، كما أرشدنا القرآن الكريم.

لا تسرفوا

وأكد صلاح السابج ضرورة نشر ثقافة الترشيد والإنفاق المعتدل في رمضان وفي غيره، فالمسلمون في أمس الحاجة إلى الالتزام بتعاليم دينهم في عصر أصبح من سماته الغلاء والمعاناة من أجل تدبير مقومات الحياة الكريمة. وعليه يجب أن يكون سلوك المسلم الاستهلاكي خلال الشهر الكريم لا يبتعد عن الأهداف الحقيقية للصوم بما يجنب إليه من إسراف بغضب الله سبحانه ويحرمه من أجر وثواب عبادة تسمو به مثل عبادة الصوم من مكاسب روحية ونفسية واجتماعية وصحية وأيضا اقتصادية، فرمضان فرصة لتدريب المسلم على السلوك الاقتصادي الرشيد ويعلمه كيفية التعامل برقي مع نعم الله سبحانه وتعالى وقد نهى سبحانه عن الإسراف في الأكل والشرب، حيث إن التبذير عادة مذمومة لا تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية التي طالما حذرت من الإسراف، قال تعالى: (كلوا واشربوا ولا تسرفوا).

الحياة وملذاتها، وحث على تركه والانصراف عنه إلى ما هو خير في الدارين. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبتسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم»، وقال صلى الله عليه وسلم: «كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالفه إسراف أو مخيلة»، وأكد أن دعوة الإسلام إلى ذم الترف والتبذير منه لا تعني تحريم ما أحل الله من النعم والطيبات، وإنما المراد الاقتصاد في الإنفاق، وعدم تعلق القلب به والركون إليه. ومع الأسف الشديد نجد البعض في رمضان غير مبال بصحة جسده مفطرا في تناول الطعام والشراب وتوفير متطلبات النفس مما لذ وطاب. قال صلى الله عليه وسلم: «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

وأشار الشطي إلى أن الإسلام لا يحرم المسلم من الطيبات سواء في رمضان أو غير رمضان، بل يطالبه دينه بالاعتدال والتوسط، فمن خصائص عباد الله الصالحين أنهم إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان

قال الله تعالى: (كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)، وقال: (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كلوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة» ولخصوصية شهر رمضان الاقتصاد والاقتدار على الطعام اليسير والشعور بالجوع حال الصيام من الرسائل الربانية لتذكير المرء بأن جوعه لوقت يسير، وعليه أن يتذكر الفقراء الذين يجوعون أوقاتا طويلة.. حول ثقافة الاستهلاك في رمضان يحدثنا الدعاء:

يقول د.بسام الشطي: من أهداف رمضان أن يعلمنا الاقتصاد والتوسط في الإنفاق والاستهلاك، ولو طبقنا هذا المبدأ لكان درسا عظيما سنجد أثره الكبير علينا جميعا، فالمترف أبترته النعمة وسعد العيش، وأهلهته عن طاعة الله، فتراه حريصا على زيادة أحواله وعوائده، ساعيا إلى بلوغ الغاية في حاجات الذات الحسية من مأكول ومشرب ومسكن ومركب. ولقد نهى الإسلام عن الترف وحذر من تعلق القلب به، وعن غلو الإنسان بالانغماس في متع

الإتيان في رمضان

الأتقياء.. لا خوف عليهم

يقول الله عز وجل في فوائد التقوى أنها سبب لنيل الولاية، فأولياء الله عز وجل هم المتقون، قال تعالى: (وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين) والله عز وجل يخبر عن أوليائه فيقول: «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب» وإذا تحققت الولاية للإنسان يقول الله عز وجل: كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، أن تكون في معية الله، أن تكون في ولاية الله، الله عز وجل ولي المتقين وهو سبحانه وتعالى كما أخبر في سورة آل عمران: (ولي المؤمنین) وقلنا ان الصفة إذا تعلقت بالحكم، فكلما زادت الصفة قوة زاد الحكم تعلقا بها، فكلما زادت التقوى زادت ولاية الله لك.

يا إخواني إنا نسمع أخبارا عن الصالحين، يعجز عن كتابتها المؤلفون، هم أولياء الله ما سلخوا دريا إلا كان التوفيق أمامهم، ما عزموا أمرا إلا كان التيسير آخذا بأيديهم ما احتاجوا شيئا إلا أتاهم الله عز وجل به من قبل أن يسألوا، حقق طاعة الله عز وجل، حقق تقوى الله عز وجل أقسم بالله فإن ولاية الله تحصل لك إنه قول الله عز وجل (والله ولي المتقين).

خلق رمضاني

الإصلاح بين الناس

حثّ الشرح على إصلاح ذات البين وأكد أنه من مكارم الأخلاق قال تعالى: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصدقة إصلاح ذات البين» والله سبحانه وتعالى يقول: (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلمك ترحمون).

ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فلقد كان صلى الله عليه وسلم يسعي بنفسه للصالح بين المتشاحنين، مؤكداً بذلك أهمية الإصلاح بين الإخوة المؤمنین، فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن ناسا من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه يصلح بينهم وفي رواية قال: «أذهبوا بنا نصلح بينهم» وتقول أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها.

قرآن نزل فيه

سودة بنت زمعة

(وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا - النساء: 128).

نزلت هذه الآية في سودة بنت زمعة رضي الله عنها التي لقبت بالمهاجرة أرملة المهاجر، لأنها أسلمت وهاجرت بدينها إلى الحبشة مع زوجها السكران بن عمرو بن عبد شمس، وتحملت مشاق الهجرة ومتاعب الغربة، وتوفي زوجها بعد أن عاد معها من الحبشة وقيل الهجرة إلى المدينة، وأمست سودة وحيدة لا عائل لها ولا معين، فأبوا ما زال على كفره وضلاله، ولم يزل أخوها عبدالله ابن زمعة على دين آباءه، فخشيت أن يفترقاها في دينها، فلما سمع الرسول ما أصاب السيدة سودة بنت زمعة وصبرها والتجاءها إلى الله، خشى عليها بطش أهلها وهم أعداء الإسلام والمسلمين، فأراد أن يرحمها وينجدها من عذابها، ويعينها على حزنها، ويجزيها على إسلامها وإيمانها خيرا، فأرسل إليها خولة بنت حكيم - رضي الله عنها - تخطبها له، وكانت السيدة خديجة رضي الله عنها قد ماتت، وهو بغير زوجة، وكانت سودة قد بلغت من العمر حينئذ الخامسة والخمسين، بينما كان رسول الله في الخمسين من عمره.

أحاديث الصوم

الصوم الصحيح

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» (رواه البخاري ومسلم).

الحديث دليل على فضل صوم رمضان وعظيم أثره حيث، كان من أسباب مغفرة الذنوب وتكفير السيئات بشرط أن يصوم رمضان إيمانا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وتصديقا بفضية الصيام وأن يصومه احتسابا وأن يجتنب الكبائر.

قصة آية

(ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير - البقرة: 106) سبب نزول هذه الآية قول اليهود بعد تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة أن محمدا يأمر أصحابه بشيء ثم يناههم عنه، وهذا يعني أنه يناقض بعضه بعضا، فأنزل الله (وإذا بدلنا آية مكان آية، وأنزل (ما ننسخ من آية).



بطاقات تدريبية

(وإنه لكتاب عزيز)

فأعطه أعز أوقاتك بل اجعله شغلك الأول ليكرمك الله ببركة في وقتك وعمرك **سورة فصلت (41)**

دعاء

د. عمر خليفة الشافعي

(وقال ربكم ادعوني أستجب لكم)

اللهم إن لي ذنوبا فيما بيني وبينك، وذنوبا فيما بيني وبين خلقك، اللهم ما كان لك منها فاغفره، وما كان منها لخلقك فتحمله عني، وأغثنى بفضلك، إنك واسع المغفرة.



مقتطفات من محاضرات القيت في مسجد فاطمة الجسار